### المواجهات تتفجر غداة وفاة أبو حمدية... وأول الغيث شهيدان في الضفة

# الانتفاضة الثالثة تطرق أبواب الأراضي المحتلة بقوة

## الآلاف يشيعون ميسرة إلى مقبرة الشهداء في الخليل

الأراضي المحتلة - «وكالات»: قال مسؤولون في القطاع الطبي الفلسطيني امس إن جنودا اسرائيليين قتلوا بالرصاص اثنين من الشبان الفلسطينيين في الضفة الغربية المحتلة في الوقت الذي دخلت فيه المواجهات يومها الثالث بعد وفاة سجين كان مضربا عن الطعام في سجن اسرائيلي.

وقال الجيش الاسرائيلي إن جنودا اطلقوا النار على فلسطينيين كانا يلقيان قنابل حارقة بعد حلول ليل الأربعاء عند حاجز عناب العسكري شرق مدينة طولكرم في شمال الضفة الغربية. وتمت استعادة إحدى الجثتين على الفور في حين عثر على الجثة الأخرى في الساعات الأولى من صباح الامس.

من جانبه اتهم الرئيس الفلسطيني محمود عباس امس اسرائيل بالسعي الى اثارة الفوضى في الاراضي الفلسطينية بعد مقتل اثنين برصاص جيشها في الضفة الغربية.

ونقلت وكالة الانباء الفلسطينية الرسمية عن عباس قوله امام اعضاء المجلس الثوري لحركة فتح «يبدو ان اسرائيل تسعى الى بلبلة الاجواء واثارة الفوضى في الارض الفلسطينية لانه من غير الممكن ان مظاهرات سلمية تنتج شهيدين».

موكب تشييع أبوحمدية عند مغادرته المستشفى

محمود عباس

## عباس: إسرائيل تسعى لإثارة الفوضى

وقال مسؤولون فلسطينيون إن القتيلين هما عامر نصار «17 عاما» وناجي بلبيسي «18 عاما». وقال الجيش إنه يحقق في الواقعة التي اسفرت عن إصابة فلسطيني واحد على الأقل.

وتصاعدت التوترات سريعا في الضفة الغربية وقطاع غزة بعد وفاة ميسرة أبو حمدية «64 عاما» الذي كان مضربا عن الطعام ومصابا بالسرطان أيضا وكان يقضي عقوبة بالسجن المؤبد في سجن اسرائيلي.

وقالت مصادر طبية في مستشفى «الشهيد ثابت ثابت» في طولكرم ان جثمان بلبيسي عثر عليه صباح الخميس عند حاجز عناب الذي شهد مواجهات بين جنود الحاجز وشبان.

وذكرت مصادر في الاسعاف الفلسطيني لرويترز ليل الاربعاء انها نقلت جثة الفتى عامر نصار من بلدة عنبتا شرق طولكرم مصابا بالرصاص الحي في صدره.

ويتهم الفلسطينيون اسرائيل بعدم تقديم العلاج للسجين وعدم الإفراج عنه بعد تشخيص حالته بأنها مرض مهلك. وتقول اسرائيل إنها اتبعت الإجراءات المعتادة.

وشيع آلاف الفلسطينيين في مدينة الخليل، جنوب الضفة الغربية، امس الشهيد ميسرة أبو حمدية.

وانطلق موكب التشييع العسكري من المستشفى الأهلي إلى مسجد أبو عيشة في منطقة وادي الهرية ومن ثم إلى مقبرة الشهداء في حارة أبو اسنينه جنوب المدينة.

وقال وزير شؤون الأسرى والمحررين الفلسطيني عيسى قراقع إن نتائج التحليلات الأولية تؤكد انتشار مرض السرطان في كافة انحاء جسده مما يدلل على أن المرض اصابه منذ سنوات طويلة وليس بضعة شهور كما تدعي إسرائيل، مضيفا أن هذا يؤكد الإهمال الإسرائيلي تجاه الشهيد.

وأشارت تقارير صحافية إلى أن هناك رغبة فلسطينية بالتوجه للمحاكم الدولية ولعدد من المحاكم المحلية في الدول الأوروبية للشكوى بشأن الحادث وحالات أخرى مماثلة في صفوف الأسرى.

من جانبه قال مدير عام الوحدة القانونية في وزارة الأسرى الفلسطينية جواد عماوي للجزيرة نت إن نتائج التشريح بخصوص الشهيد ميسرة أبو حمدية ستصدر عن معهد الطب الشرعي الفلسطيني في بلدة أبو ديس شرقي القدس بمشاركة خمسة أطباء بينهم خبراء أردنيون.

وأوضح عماوي أن النتائج والمعلومات المراد التوصل إليها تستغرق عشرة أيام وأن الوفد الأردني سيجري فحوصاته على العينات التي حصل عليها في الأردن. وقال إن سبب الوفاة معروف وهو السرطان، لكن الهدف الأساسي للتشريح هو التأكد من الفترة التي بدأ فيها المرض ينتشر في جسم الشهيد والعلاج الذي أعطي له ومتى حصل على هذا العلاج، وتأكيد الإهمال الطبي الذي تعرض له.

وكانت النيابة العامة الفلسطينية أنهت فجر الأمس عملية إعادة التشريح وأخذ العينات الطبية اللازمة للشهيد أبو حمدية، بمشاركة مدير عام الطب الشرعي في وزارة العدل الفلسطينية الدكتور زياد الأشهب، ومدير معهد الطب العدلي في جامعة أبو ديس الدكتور صابر العالول، وبحضور مدير عام المعهد الوطني للطب الشرعي الأردني الدكتور قيس القسوس واستشاري الطب الشرعي الأردني الدكتور محمود حرز الله.

وكانت سلطات الاحتلال ماطلت في إدخال الوفد الأردني إلى الأراض الفلسطينية التي وصلها في ساعة متأخرة من الليلة قبل الماضية.

وذكرت وكالة الأنباء الفلسطينية «وفا» أن التشريح جاء بعد أن أصدر النائب العام الفلسطيني عبد الغني العويوي قرارا قضائيا بفضي بفتح ملف تحقيق لغايات كشف حقيقة وظروف استشهاد الأسير ميسرة أبو حمدية وندب وتكليف الطب الشرعي الفلسطيني والجهات الدولية التي يرونها مناسبة بإجراء الصفة التشريحية وأخذ العينات الطبية اللازمة والتحفظ عليها وتحليلها وتنظيم التقارير الطبية القضائية اللازمة وفق ما يتم التوصل إليه من نتائج على جثة الأسير الشهيد أبو حمدية.

ويأتي تصاعد العنف قبل أيام من الموعد المقرر لزيارة وزير الخارجية الأمريكي جون كيري لإجراء محادثات مع مسؤولين اسرائيليين وفلسطينيين على أمل إحراز تقدم نحو إحياء مفاوضات السلام التي انهارت عام 2010.

ورفض عاموس جلعاد المسؤول الدفاعي الاسرائيلي تلميحات بأن انتفاضة ثالثة توشك أن تندلع في الضفة الغربية.

وقال جلعاد لراديو اسرائيل «مصطلح الانتفاضة الثالثة يهدف إلى وصف انهيار كامل وانتفاضة... ليست هناك قوى تدعو إلى انتفاضة ثالثة او انتفاضة عامة».

ونفذت طائرات اسرائيلية اول غارة جوية على قطاع غزة منذ التوصل إلى تهدئة أنهت صراعا استمر ثمانية أيام بين اسرائيل وغزة في نوفمبر.

وفي تعليق على العنف في غزة قال ريتشارد سيري منسق الأمم المتحدة الخاص لعملية السلام في الشرق الأوسط إن «هناك أهمية بالغة للابتعاد عن العنف».

# طهران و «5+1» تدشنان جولة مفاوضات «الما آتا».. النووية

عواصم - «وكالات»: تبدأ اليوم الجمعة في كزاخستان جولة جديدة من المفاوضات بين إيران والقوى العالمية الكبرى في محاولة لإحراز تقدم على طريق إنهاء أزمة البرنامج النووي الإيراني.

وتوجه أمين المجلس الأعلى للأمن القومي الإيراني سعيد جليلي امس إلى مدينة الماآتا حيث يلتقي اليوم وغدا وفد مجموعة خمسة زائد واحد «الدول الخمس دائمة العضوية في مجلس الأمن الدولي والمانيا» بحضور منسقة السياسة الخارجية في الاتحاد الأوروبي كاثرين آشتون.

وكان الجانبان قد عقدا في فبراير الماضي في كزاخستان لقاء أول هذا العام لم يسفر عن نتائج عدا الاتفاق على عقد محادثات فنية وتخصصية على مستوى الخبراء خلال الشهر الماضي في إسطنبول لبحث المقترحات المتبادلة. والجولة الجديدة التي تبدأ اليوم هي الخامسة في عامين، والعاشرة في كل من جنيف وإسطنبول وبغداد وموسكو والماآتا.

وخلال الجولة السابقة، قدمت مجموعة خمسة زائد واحد رزمة اقتراحات معدلة لإيران تشمل مطالبتها بالرقابة على تخصيب اليورانيوم بنسبة 20 في المئة، وتعليق النشاطات الجارية في منشأة فوردو النووية، وتشديد انظمة السلامة وإضفاء الشفافية على نشاطاتها النووية من خلال فتح المجال امام المفتشين الدوليين.

وتتيح هذه الاقتراحات لطهران إنتاج الكمية الضرورية من الوقود المخصب بنسبة 20 في المئة للاستخدامات الطبية، وتعليق النشاطات في منشأة فوردو وليس تعطيلها وفقا لدبلوماسي أمريكي.

وفي المقابل، تتعهد الدول الغربية بإلغاء بعض العقوبات الأمريكية والأوروبية المنفردة، مع وعد بعدم فرض عقوبات جديدة على إيران من قبل مجلس الأمن الدولي او الاتحاد الأوروبي. وقبل ساعات من بدء الجولة الجديدة من المفاوضات، قال مسؤول أمريكي إن القوى العالمية الكبرى تنتظر من إيران جوابا ملموسا على ما اقترحته تلك القوى.

وتشتبه دول غربية وإسرائيل في أن إيران تستهدف إنتاج سلاح نووي، وهو ما تنفيه طهران التي تتمسك بحقها في تخصيب اليورانيوم لتشغيل مفاعلاتها لإنتاج الطاقة، وللأبحاث العلمية.

جانب من اجتماع سابق بين طهران و «5+1»

## تونس: «التأسيس» يلوح للمرزوقي... بسحب الثقة

تونس - «وكالات»: نجح نواب في المجلس الوطني التأسيسي في تونس في الحصول على النصاب القانوني الذي يخولهم استدعاء الرئيس المؤقت المنصف المرزوقي إلى المثول أمام المجلس للتصويت على سحب الثقة منه.

وبلغ عدد الموقعين على لائحة سحب الثقة 74 نائبا ما يعني تجاوزها النصاب القانوني اللازم لعرضها على المجلس التأسيسي. وقالت مصادر من المعارضة التونسية إن العدد مرشح للزيادة في انتظار أن يحسم نواب من حزب «المبادرة» الذي يتزعمه وزير الخارجية السابق، المقرب من الرئيس السابق زين العابدين بن علي، كمال مرجان، أمرهم.

ولقت حزب «المبادرة» الأنظار مؤخرا بمنحه الثقة للحكومة الجديدة التي يتزعمها وزير الداخلية السابق، علي العريض، وهو ما اعتبرته أوساط من المعارضة تمهيدا لانضمام الحزب إلى الائتلاف الحاكم.

ورغم أن اللائحة تقررت ردا على تصريحات أدلى بها المرزوقي لقناة الجزيرة القطرية قال فيها إنه في حال «قرر أقصى اليسار والعلمانيون الوصول إلى الحكم بطريقة غير ديمقراطية، سواء بالإضرابات أو العنف أو الانقلابات، فإن المشانق ستنصب لهم» إلا أن تصريحاتهم في وسائل الإعلام التونسية تجاوزت ذلك لتشير إلى ما تعتبره «قصورا من المرزوقي في إدارة البلاد».

وقال نواب موقعون على اللائحة نشر جزء منها بموقع وكالة الأنباء التونسية إن تصريحات المرزوقي تمثل «قطعا واضحا مع القيم الديمقراطية والانتقال السلمي للسلطة».

وقال النائب عن «الجبهة الشعبية» المعارضة، منجي الرحوي إن «المرزوقي رهينة بيد «رئيس حزب حركة النهضة راشد» الغنوشي وقصر قرطاج الذي دخله ليس دفاعا عن قضية وإنما لمجرد تحقيق أحد أحلام الطفولة».

ويشترط القانون المؤقت المنظم للسلطات الذي يطلق عليه في تونس «الدستور الصغير» تصويت ثلثي أعضاء المجلس التأسيسي لسحب الثقة من الرئيس.

وعمليا لا يبدو ذلك ممكنا حيث أن نواب الائتلاف الحاكم يحوزون 109 مقاعد من أصل 217، هذا من دون احتساب أعضاء كتلة «وفاء» الموجودة خارج التحالف الحاكم والتي تساند بقاء الرئيس الحالي، وهي كتلة منشقة عن حزب «المؤتمر من أجل الجمهورية» الذي يرأسه المرزوقي، وكذلك بعض المستقلين الذين يساندونه ونواب حزب «المبادرة» الذين لم يحسموا موقفهم.

لكن تصريحات لعدد من أعضاء المعارضة نقلها التلفزيون التونسي الرسمي أشارت إلى أنها لا تتوقع عمليا النجاح في إطاحة المرزوقي، غير أنه سيعرف في النهاية انه ليس «رئيسا لمن سيصوت ضده».

كما نجح نواب في المجلس التأسيسي في الحصول على النصاب القانوني لطرح لائحة لوم ضد وزيرة المرأة وشؤون الأسرة سهام بادي، وهي إحدى الوزراء المقربين من المرزوقي.

ويرجع سبب تقديم لائحة اللوم إلى عملية اغتصاب وحشية تعرضت لها طفلة «3 سنوات» في مارس بإحدى رياض الأطفال غير مرخص لها قانونا بضواحي العاصمة.

وقاد متظاهرون غاضبون حملة يوم السبت الماضي لإلقاء الأحذية على مقر وزارة المرأة تنديدا بأداء الوزيرة في دفاعها عن قضايا المرأة والطفولة.

## ليبيا: هجوم مسلح على مركز للشرطة... وتحرير محتجزين

طرابلس - «وكالات»: قالت مصادر أمنية في طرابلس إن مسلحين ملثمين هاجموا مركزا للشرطة في العاصمة الليبية امس ووثقوا أيدي أربعة ضباط وحرروا ثلاثة محتجزين.

وقال مسؤول أمني إن نحو عشرة مسلحين اقتحموا مركز الشرطة في حي ابو سالم بجنوب غرب طرابلس فجر الامس وحرروا ثلاثة من بين خمسة كانوا محتجزين هناك. وقال مصدر أمني آخر «هؤلاء مجرمون. هاجموا مركز الشرطة وأطلقوا النار عليه من بنادق» مضيفا أن قوات الأمن تبحث عن الجناة.

وزار رئيس مجلس طرابلس المحلي سادات البدري والعقيد محمود شريف المسؤول عن أمن العاصمة المركز وتحدثا إلى أفراد الشرطة الذين وثقت أيديهم.

ومنذ نهاية انتفاضة 2011 والتي أطاحت بالزعيم معمر القذافي يجد زعماء ليبيا الجدد صعوبة بالغة في السيطرة على الجماعات المسلحة التي ترفض إلقاء السلاح وكثيرا ما تنفذ مطالبها بنفسها.

وما زال الوضع الأمني خطيرا في أنحاء البلاد حيث ينتشر السلاح. وخطف مجهولون مستشارا لرئيس الوزراء علي زيدان من سيارته على مشارف طرابلس. وفي اليوم ذاته اقتحمت مجموعة مسلحة تسيطر على سجن في طرابلس وزارة العدل في هجوم قال وزير العدل إنه وقع بعد أن صدر للجماعة أمر بتسليم السجن للسلطات.

## «أمنستي»: العفو عن السجناء السياسيين في السودان.. «سطحي»

عواصم - «وكالات»: قالت منظمة العفو الدولية «أمنستي إنترناشيونال» إن العفو عن السجناء الذي أعلن في السودان الاثنين الماضي «سطحي» ولا يعالج جذور المشكلة، حيث لا يزال العشرات -ومنهم سجناء رأي- قابعين في سجون الحكومة، إضافة إلى نساء وأطفال رضع.

ووصفت مديرة برنامج أفريقيا في منظمة العفو الدولية نيتسانيت بيلاي أثر العفو المعلن من جانب حكومة الخرطوم بأنه «لم يكد يخدش سطح القضية». حيث «لم يفرج سوى عن سبعة سجناء سياسيين، بينما ظل عشرات الأشخاص رهن الاعتقال التعسفي، وبعضهم من سجناء الرأي».

وأفرج الاثنين عن سبعة معتقلين سياسيين هم عبد العزيز خالد، وانتصار العقلي، وهشام المفتي، وعبد الرحيم عبد الله، ومحمد زين العابدين، ويوسف الكودة. كما أفرج عن الناشط الشبابي حاتم علي. وبحسب منظمة العفو الدولية يقبع رهن الاعتقال التعسفي في الوقت الراهن ما يربو على 118 شخصا، وذلك في سياق الصراع في ولايتي النيل الأزرق وجنوب كردفان، «بمن فيهم نساء اعتقلن مع أطفالهن الرضع دون توجيه الاتهام إليهن».

وأضافت بيلاي أن إخلاء سبيل سبعة سجناء سياسيين لا يوحي بأن الحكومة جادة فعلا بشأن وضع حد للاعتقال التعسفي وإخلاء سبيل سجناء الرأي.

# موريتانيا: المعارضة تطالب بالتحقيق مع ولد عبدالعزيز... فوراً

نواكشوط - «وكالات»: طالبت منسقية المعارضة الموريتانية بتحقيق شامل وفوري في تسجيلات صوتية يتبنّاها وسائل إعلام موريتانية تفترض ارتباط الرئيس محمد ولد عبد العزيز بشبكة خارجية يشتبه -وفق تلك التسجيلات- في أنها تعمل في تهريب وتزوير العملة الصعبة، وذلك قبل توليه الرئاسة.

وقالت المنسقية في مهرجان شعبي أعقب مسيرة شعبية نظمتها الليلة قبل الماضية في العاصمة نواكشوط إن الأمر في غاية الخطورة لأنه يتصل بسمعة البلد ومصداقيته في الخارج، ويجب أن يصار فيه إلى تحقيق نزيه ومحايد، حسب تعبيرها. وبثت المنسقية خلال المهرجان تلك التسجيلات التي سبق أن نشرتها مواقع إلكترونية موريتانية. وتتمحور تلك التسجيلات حول حديث بين من قيل إنه الرئيس ولد عبد العزيز، وشخص آخر قدّم على أنه مهرب عراقي. ويدور التسجيل حول إقناع جهة ما بالإفراج عن محجوزات لديها، ومن ثم نقلها إلى جهة لم تكشف. وقال الرئيس الدوري للمنسقية محمد جميل ولد منصور بالمناسبة إن تلك التسجيلات والتصريحات المُوازية لها من أطراف خارجية تفرض على الجميع العمل حتى لا تموت ما سماها «الفضيحة»، وتكثيف الضغط على النظام لإجباره على السماح بإجراء التحقيقات اللازمة بشأنها.

واستغرب صمت النظام والمقربين منه رغم ما عرف عنهم من حرص على الرد بسرعة على أي اتهام، حسب قوله.

وطالب أيضا باسم منسقية المعارضة بفتح تحقيق آخر نزيه ومستقل في حوادث الطيران العسكري الموريتاني حيث سجلت حديثا عدة حالات، معتبرا أن المبررات التي تقدمها الجهات المعنية لم تعد تقنع أحدا.

من جهة أخرى، أعلن ولد منصور رفض المنسقية المشاركة في أي انتخابات لا تكون توافقية، ولا تحظى بكل ضمانات النزاهة والشفافية.

ويأتي هذا الموقف بعد إعلان اللجنة المستقلة للانتخابات -التي ليس لمنسقية المعارضة تمثيل فيها- تحديد شهري سبتمبر وأكتوبر القادمين موعدا لتنظيم هذه الانتخابات المؤجلة منذ نحو عام ونصف العام.

واعتبر أن الحل المناسب لأزمات البلاد هو رحيل النظام الحالي، داعيا كل الفرقاء السياسيين وما سماها القوى الوطنية الصادقة للتعاون لإنقاذ موريتانيا، حسب تعبيره.